PROVISIONAL

A/41/PV.1
18 September 1986

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الاولى

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد موران (اسبانيا)
(الرئيس المؤقت)

ثم : السيد تشودري (بنغلاديش)

- افتتاح الرئيس المؤقت ، رئيس وفد اسبانيا ، للدورة الحادية والاربعين
- دقيقة صمت للصلاة أو التأمل
- كلمة الرئيس المؤقت
- جدول الانصبة المقررة لقسمة نفقات الامم المتحدة
- وثائق تفويض الممثلين في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة
  (أ) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض
- انتخاب رئيس الجمعية العامة
- كلمة السيد همايون رشيد تشودرى ، رئيس الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة
- تنظيم الاعمال

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٥

البند ١ من جدول الاعمال المؤقت

افتتاح الرئيس المؤقت ، رئيس وفد اسبانيا ، للدورة الحادية والاربعين .

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعلن افتتاح الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة .

البند ٢ من جدول الاعمال المؤقت

دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل ان أدعو الممثلين الى التزام الصمت دقيقة واحدة للصلاة أو التأمل ، وفقا للمادة ٦٢ من النظام الداخلي ، اقترح أن نحتفل أيضا باليوم الدولي للسلم في هذا اليوم ، ثالث يوم ثلاثاء من شهر أيلول/سبتمبر الذى أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٦٧/٣٦ المؤرخ في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ تكريسه للاحتفال بمثل السلم بين جميع الامم والشعوب ولتعزيز تلك المثل .

ويحتل اليوم الدولي للسلم هذا العام أهمية خاصة اذ تشترك الشعوب في جميع انحاء العالم في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، وتبدي شعوب العالم خلال هذه السنة اهتمامها المتزايد بالسلم والتزامها بتحقيقه ، وتواصل الامم المتحدة ، وفقا لميثاقها ، العمل باعتبارها مركزا لتنسيق الجهود من أجل السلام . واليوم أكثر من أى وقت مضى ، يشترك معنا عدد كبير من الافراد في التأمل مدة دقيقة في معنى السلام في عالم اليوم .

والآن ادعو الممثلين الى الوقوف والتزام الصمت دقيقة للصلاة أو التأمل .

التزم أعضاء الجمعية العامة دقيقة صمت واقفين للصلاة أو التأمل .

كلمة الرئيس المؤقت

Digitized by UNOG Library

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : وفقا للممارسة المتبعة ، أود باعتبارى الرئيس المؤقت للجمعية العامة ان أقدم بعض الأفكار الموجزة كمقدمة لهذه الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة .

أولا ، أشكر جميع الدول الأعضاء على الشرف الذى أولوه لبلدى بانتخاب السفير خايمي دى بينييس رئيسا للجمعية العامة في دورتها الاربعين . لقدكانت الدورة التي انتهت أمس حدثا له معنى كبير في تاريخ المنظمة . لقد شهدنا أثناء الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين للأمم المتحدة أكبر تجمع لرؤساء الدول ورؤساء الحكومات والمبعوثين الخصوصيين في تاريخ المنظمة . وتؤكد تلك الحقيقة الاهمية التي توليها جميع الدول للأمم المتحدة ودورها الفريد باعتبارها محفلا دوليا للاجتماع وللحوار .

وكانت الذكرى السنوية الاربعون أيضا فرصة للتفكير الجاد في منجزات وأوجه قصور المنظمة وتقييمها . وعلى الرغم من انه لا يمكننا ان نتجاهل أوجه القصور والخلل في المنظمة كما ظهرت في الدورة الاحتفالية عندما كان من غير الممكن التوصل الى اتفاق بشأن اعلان ختامي ، فقد تأكدت من جديد الحاجة الى الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان استعراض ما أنجزته المنظمة من عمل يبرز تحقيق نتائج نهائية ايجابية في العديد من المجالات : عدم نشوب أي صراع على نطاق واسع ؛ التغلب على الأزمات أو التخفيف من حدتها ؛ الاعمال التي قامت بها قوات الامم المتحدة لحفظ السلم ؛ تحقيق تقدم في مجال حقوق الانسان تمثلت معالمه الاساسية في الإعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في عام ١٩٤٨ والعهدين الصادرين في عام ١٩٦٦ ؛ تقديم المعونة للاجئين عن طريق مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ووكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ؛ الحدث التاريخي العظيم الذي تمثل في انهاء الاستعمار مما أضفى على المنظمة طابعها العالمي الحالي ؛ المساعدة المقدمة من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية ؛ تدوين القانون الدولي ؛ التعاون في مجالات الصحة والتعليم والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية وما الى ذلك من مجالات عن طريق الوكالات المتخصصة ؛ وأخيرا تحديد المشاكل التي لها آثار عالمية وتقييمها .

وخلال الدورة الاربعين للجمعية العامة شهدنا أيضا هذه الاحداث الهامة مثل الدورة الاستثنائية المعنية بالحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا التي عقدت في شهر أيار/مايو من هذا العام واتخاذ الجمعية العامة ومجلس الامن بتوافق الآراء لقرار يدين الارهاب بجميع أشكاله وآخر ينص على عقد مؤتمر دولي لمكافحة المخدرات في عام ١٩٨٧ . وقد شهدنا أيضا خلال الدورة الاربعين للجمعية العامة استئناف الحوار بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وعقد اجتماع بين أكبر قادة البلدين في شهر تشرين الثاني/نوفمبر بعد توقف دام عدة سنوات .

إن كل هذه التطورات الايجابية لا ينبغي أن تخفي الظرف العصيب الذ يواجهه المجتمع الدولي ومنظمتنا مما يجعل من الضروري أكثر من أي وقت مضى أن تبذل الدورة المقبلة جهودا حثيثة ترمي الى الانتعاش .

وهناك ركود واسع النطاق طرأ على الحالة الدولية . كما أن الاشارات التي تبشر الانفراج بين الدولتين العظميين تقترن بتلكؤ يصعب التغلب عليه كما يبدو . ولم نشهر تقدما ملموسا في مناطق المنازعات الرئيسية مثل الشرق الاوسط وايران - العراق

Digitized by UNOG Library

وأفغانستان وكمبوتشيا وأمريكا الوسطى ومالفيناس والصحراء الكبرى وقبرص وناميبيا . وما برحت حقوق الانسان تنتهك في العديد من مناطق العالم ، وعلى الرغم من الادانة العالمية واحتجاجات السكان فإن حكومة بريتوريا لا تزال تقيم نظاما يرتكز على اضفاء الطابع المؤسسي على التمييز العنصري . أما الازمة الاقتصادية فلا تزال قائمة ولم تخف حدتها إلا في بلدان قليلة . وقد زادت مشكلة البلدان النامية حدة مما جعل من الصعب انتهاج سياسة إضفاء الطابع السياسي الديمقراطي في عدد من البلدان . إن استمرار الازمة يعيق الاعمال الجوهرية التي نلتزم بها جميعا ، الا وهي تضييق هوة التباين الاقتصادي القائمة بين بعض البلدان . وأخيرا فإنه لم يتم بعد استئصال الارهاب ، كما تجلى ذلك في الاحداث الاخيرة التي وقعت في كراتشي واسطمبول وباريس .

ومما يتصل اتصالا أكثر مباشرة بالامم المتحدة هو الحالة العصيبة التي يمر بها تعددية الاطراف والتي تبين انعدام الثقة بتعددية الاطراف من جانب قطاعات هامة من الرأي العام العالمي ، ويتجسد ذلك في واقع الازمة المالية المُرّ للمنظمة مما يشكل تحديا آخر يستلزم من هذه الجمعية أن تبدي دلالة صادقة على سعة الخيال والمهارة والمثابرة .

وبالرغم من جميع المشاكل التي ذكرتها فإنني لعلى اقتناع بأن بوسعنا أن نكون بمستوى الظروف وأن نتيح التوصل الى نتائج ايجابية في ختام هذه الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة . وبغية تحقيق هذه النتائج ودون الخوض في تفصيل كبير أود أن أتجرأ على اقتراح ما يلي :

أولا ، ينبغي للجمعية العامة أن تنظر في الامكانيات المحتملة للتعاون الدولي وأن تطرح جانبا مجالات المجابهة ؛ وينبغي أن نركز جهودنا على توسيع مجالات الاتفاق . وفيما يتعلق بأوجه الخلاف لا ينبغي أن نكون راضيين بأن نظهر تلقائيا الانقسامات الدولية بل ينبغي أن نقوم بعمل طموح يتمثل في دعم وتعزيز الخيارات القائمة بغية تسوية هذه الخلافات تسوية سلمية .

Digitized by UNOG Library

ثانيا ، إن توسيع نطاق الاتفاق والتوافق يستلزم منّا أن نتحلى بالتواضع والواقعية ، ولكن ذلك لا يعني أنه يتعين علينا أن نتخلى عن الرغبة في تغيير العلاقات الدولية . وعلينا أن نطمح الى تحقق تقدم تدريجي يعوّض عنه توفر توافق آراء دولي راسخ . وهذا التوافق يفسر أحيانا بأنه عرقلة لإمكانية التوصل الى اتفاق . ولكن اذا توفرت الارادة السياسية الضرورية فإنه يمكن أن يعتبر أيضا حلا وسطا حقيقيا يوفق بين الآراء المختلفة لدى الدول الاعضاء .

ثالثا ، تقديم الدعم للمحافل التفاوضية الحالية مثل مجموعة كونتادورا في أمريكا الوسطى ، أما الجهود الدبلوماسية التي يبذلها الامين العام الذي يتحلى بمهارات فائقة في مجالات النزاع ، مثل النزاع القائم بين ايران والعراق وقبرص والصحراء الكبري وأفغانستان فينبغي أن تطغى على على المحاولات الفردية الرامية الى الإدانة التي ليست سوى كلمات .

ومما له أهمية كبيرة لدينا جميعا هو أن يكتب النجاح للحوار بين الدولتين العظميين الرئيسيتين عن طريق الاتفاق الشامل بشأن نزع السلاح في جنيف الذي سوف يتسم بأهمية تاريخية كبرى ويساهم مساهمة كبرى في تهيئة مناخ الانفراج المنشود . أما مؤتمر استكهولم المعني بتدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا ، وهو المؤتمر الذي سبق المؤتمر المعني بتدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا الذي تقرر عقده في فيينا هذا العام ، أوشك أن يختتم بنجاح . وأود أن أعرب عن أملي في أن يتم عقد مؤتمر قمة آخر بين ريغان وغورباتشوف هذا العام يؤدي الى الاختتام الناجح لمفاوضات جنيف .

رابعا ، اذا كان هناك بند استقطب الاهتمام الدولي فهو دون شك الاحداث الحاصلة في جنوب افريقيا وانتفاضة السود والملونين ضد نظام الفصل العنصري الذي لا يمكن احتماله والذي يشكل انتهاكا فظيعا لكرامة الانسان . وإنني لعلى اقتناع أن الجمعية العامة ستستجيب لشواغل الرأي العام العالمي وستزيد ضغوطها على سلطات بريتوريا من أجل القضاء السريع على نظام الفصل العنصري . وأن الكفاح ضد نظام

Digitized by UNOG Library

التمييز العنصري في جنوب افريقيا هو دون شك حجر الزاوية في المهام ذات الاولوية التي تواجه هذه المنظمة في ميدان حقوق الانسان ، وإنني مقتنع أنها ستستمر هذا العام بنشاط متجدد .

خامسا ، إن الازمة المالية التي تواجهها المنظمة ستستغرق دون شك جزءا كبيرا من أعمالنا في المناقشات المقبلة . وعلى الرغم من أننا نواجه هنا ما يمكن اعتباره أكبر دليل على الصعوبات التي تواجه منظمتنا لا يمكن أن ننسى أن أمامنا فرصة ممتازة لتحسين وإصلاح مؤسسة بطريقة من شانها أن تعزز فعاليتها تعزيزا فائقا .

وتوخيا للنجاح في هذه المجالات التي اقترحتها وهي : التركيز على التعاون وتوسيع نطاق توافق الآراء ودعم الجهود التفاوضية والكفاح ضد الفصل العنصري ومن أجل حقوق الانسان والتغلب على الازمة المالية فإن الضرورة تقتضي أن نعتمد على الارادة السياسية لجميع الدول الاعضاء . وبوسعي أن أؤكد لكم كما ذكر رئيس وفد اسبانيا في الدورة الاربعين للجمعية العامة "إن اسبانيا حكومة وشعبا لن تدخر جهدا في هذا العمل المشترك" ألا وهو الامم المتحدة (A/40/PV.10 ، ص ١٠٢) . وكدليل على اهتمامنا بالمنظمة فإن صاحب الجلالة الملك خوان كارلوس الاول ، ملك اسبانيا ، سيشترك في المناقشة العامة للجمعية العامة في الاسبوع المقبل .

ولا يسعني إلا أن أتمنى لكم جميعا كل النجاح في عملكم .

Digitized by UNOG Library

البند ١١٩ من جدول الاعمال المؤقت

جدول الانصبة المقررة لقسمة نفقات الامم المتحدة

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن ننتقل الى البند التالي المدرج على جدول أعمالنا ، أود أن ألفت انتباه الجمعية العامة ، وفقا للممارسة المعتادة ، الى الوثيقة A/41/610 ، التي تتضمن رسالة موجهة اليّ من الأمين العام يحيط فيها الجمعية العامة علما بأن دولتين من الدول الاعضاء تأخرتا في سداد اشتراكاتهما المالية في الامم المتحدة وفقا لأحكام المادة ١٩ من الميثاق .

وأود أن أذكّر الوفود بأنه بموجب المادة ١٩ من الميثاق :

"لا يكون لعضو الامم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساويا لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين" .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما بهذه المعلومات ؟

تقرر ذلك .

البند ٣ من جدول الاعمال المؤقت

وثائق تفويض الممثلين في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة

(أ) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تنص المادة ٢٨ من النظام الداخلي على أن تعين في بداية كل دورة لجنة لوثائق التفويض تتألف من تسعة أعضاء ، تعينهم الجمعية العامة بناء على اقتراح الرئيس .

وبالتالي من المقترح أن تتألف لجنة وثائق التفويض للدورة الحادية والاربعين من الدول الاعضاء التالية : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وجزر البهاما ، ورواندا ، والصين ، وغانا ، وفنزويلا ، وفيجي ، وهولندا ، والولايات المتحدة الامريكية .

Digitized by UNOG Library

هل لي أن أعتبر أن الدول التي ذكرتها هنا قد عُيِّنت أعضاء في لجنة وثائق التفويض .

تقرر ذلك .

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

انتخاب رئيس الجمعية العامة

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : والآن أدعو أعضاء الجمعية العامة الى انتخاب رئيس للدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة .

وأود أن أذكّر بأنه وفقا للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٢ ، ينبغي أن ينتخب الرئيس من دولة آسيوية .

وفي هذا الصدد ، أبلغني رئيس مجموعة الدول الآسيوية أن المجموعة أقرت ترشيح سعادة السيد همايون رشيد تشودري ، ممثل بنغلاديش ، لرئاسة الجمعية العامة .

ولهذا أعلن ، أخذا بأحكام الفقرة ١٦ من المرفق السادس للنظام الداخلي في الاعتبار ، انتخاب سعادة السيد همايون رشيد تشودري ممثل بنغلاديش رئيسا للدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة بالتزكية .

وأتقدم بخالص التهاني الى سعادة السيد همايون رشيد تشودري ، وأدعوه الى تولي الرئاسة .

أطلب من رئيس المراسم أن يصطحب الرئيس الى المنصة .

تولى الرئاسة السيد تشودري .

كلمة السيد همايون رشيد تشودري ، رئيس الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد كانت الذكرى الاربعون لإنشاء الامم المتحدة في السنة الماضية وقتا للاحتفال والتفكير العميق أيضا . فإن الامم المتحدة من خلال موضوعها المركزي ، الامم المتحدة من أجل عالم أفضل ، أعربت في دورتها الاحتفالية عن توقعات البشرية من الهيئة العالمية .

إن ميثاق الامم المتحدة ، الذي كان نتيجة لآلام الحرب ، قد كرس رؤيا نبيلة . وسعت تلك الرؤيا الى خلق عالم خال من الحرب ، عالم يخلو من الجوع ، تستطيع

Digitized by UNOG Library

البشرية أن تعيش فيه في ظل السلم والكرامة . وكانت هذه الرؤيا تختلف اختلافا جذريا عن معايير العلاقات الدولية التي عرفناها من قبل . فقد غيرت على نحو أساسي مفهوم علاقات الدول بعضها ببعض . وأقامت أساسا جديدا للتصدي جماعيا ، وربما كان ذلك للمرة الأولى في تاريخ البشرية ، لمشكلات الجوع وسوء التغذية والمرض والامية . وجعلت هذه القضايا محط اهتمام العالم أجمع .

وهذا الاهتمام الجماعي بالسلم والتقدم هو الذي حملنا جميعا على الحضور الى هنا ، كما فعل الآخرون قبلنا في كثير من السنوات الماضية . ويحدونا الأمل الوطيد بأن تسهم هذه الجمعية في تحقيق المبادئ والأهداف المكرسة في الميثاق . وإنني أشعر بامتنان عميق لهذا الشرف الكبير الذي أسبغته الجمعية العامة على بنغلاديش وعليَّ شخصيا بانتخابي رئيسا لمداولات الجمعية . وأعتبر هذا الانتخاب إشادة ببلدي واعترافا بالدور الذي تلعبه بنغلاديش منذ حصولها على الاستقلال في تعزيز المبادئ السامية للأمم المتحدة وبوصفها دولة تدعو دائما الى الوفاق والتعاون من أجل تحقيق السلم والتفاهم الدوليين . وأؤكد للجمعية العامة انني سأبذل قصارى جهدي تبريرا للثقة التي أوليتموني إياها .

وأود في هذه المرحلة أن أشيد بسلفي السفير خايمي دي بينيس ممثل أسبانيا ، الذي ترأس الدورة الاحتفالية الاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بالمهارة والكفاءة الكبيرتين . فان كفاءته وخبرته وتجربته الثرية التي اتسمت بها رئاسته قد وضعت معيارا سيكون من الصعب عليَّ أن أرقى اليه .

Digitized by UNOG Library

ان الامين العام الموقّر السيد خافيير بيريز دي كوييار ، منذ تولّيه لمنصبه ، ما فتئ يخدم هذه الهيئة بكل تفان ونزاهة . وإن إسهامه في قضية السلم والامن الدوليين والتنمية الاقتصادية والاجتماعية قد أكسبه اعجاب المجتمع الدولي برمته . وأعرف انه بامكاني أن أعوّل تماما على مشورته وتأييده لدى اضطلاعه بمسؤولياته بوصفه رئيسا للجمعية العامة في هذه الدورة .

وعلى مرّ السنين فإن رؤيا مؤسسي هذه المنظمة لم يشوهها الصراع والتوتر المستمران في الشرق الأوسط وآسيا وافريقيا وامريكا الوسطى ولا حرمان نظام بريتوريا العنصري للملايين في جنوب افريقيا وناميبيا من حقوق الإنسان الاساسية . وهذه الرؤيا ذاتها تضع على عاتق هذه الجمعية العامة مسؤولية اتخاذ خطوات شجاعة حاسمة هنا والآن لوضع حد لنظام الفصل العنصري البغيض ولتحقيق حلّ عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط وفلسطين .

ان الفقراء والمحرومين في كل مكان ما زالوا يتطلعون الى الامم المتحدة طلبا للعون والتأييد في كفاحهم ضد الامية والجوع والمرض : وفي حقيقة الامر إن الامم المتحدة لا تزال هي المنظمة الوحيدة التي تتمتع بثقة المجتمع الدولي ويمكنها أن تتناول المسائل الحيوية المتعلقة بنزع السلاح وحقوق الانسان وتهيئة مناخ يمكن فيه لكل الدول ، كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها ، أن تسعى الى تحقيق أهدافها الوطنية في سلم وأمن . وهناك أيضا توقعات متزايدة أن تشترك منظومة الامم المتحدة بشكل أكثر مباشرة وفعالية في تناول مشكلتين جديدتين هما إساءة استخدام العقاقير والإرهاب بجميع أشكاله ، حيث أن هاتين المشكلتين تتخذان أبعادا لا سابق لها وتتسببان في موت وبؤس العديدين في جميع أنحاء العالم .

وأتساءل في أحوال كثيرة عما إذا كانت أوجه عجز الامم المتحدة وعيوبها مبالغا فيها في بعض الاحيان . ولا يمكننا أن ننكر أن المنظمة ، خلال السنوات الماضية ، قد حسنت قدرتها على الاستجابة لاحتياجات ومتطلبات عالم يزداد تعقيدا وتكافلا . لقد أسهمت في صياغة العالم بصورته الحالية التي نعرفها اليوم وذلك بإسهامها في عملية تصفية الاستعمار وتعزيز التعاون الدولي ، وبتركيزها على المنهج

Digitized by UNOG Library

العالمي إزاء حل المشاكل . وقد برزت في هذه المنظمة آفاق جديدة وشواغل جديدة ووضعت آليات جديدة لتناول مسائل عصرنا التكنولوجية والعلمية والقانونية الدولية المعقدة والمتنوعة .

وثمة إسهام رئيسي قامت به هذه الهيئة العالمية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ويتمثل في تعزيز تعددية الأطراف والتعاون الاقتصادي الدولي . ان الدور الحيوي المعزز الذي تضطلع به الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وهيئات أخرى في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العديد من الدول هو دور معترف به بكل التقدير . وإذ انتمي الى بنغلاديش كيف يمكنني أن أتجاهل عمليات الإغاثة التابعة للامم المتحدة في بنغلاديش من أجل إعادة تعمير بلدي بعد بروزنا بوصفنا دولة مستقلة ؟

ان هذه الدورة من دورات الجمعية العامة تضطلع بدور حاسم في استعادة الثقة بالامم المتحدة وفي استعادة قدرتها على معالجة مختلف القضايا والمشاكل الدولية بسرعة وفعالية . وفي السنوات الاخيرة يبدو أنه كانت هناك أزمة تواجه الامم المتحدة نفسها . فالتصورات والاولويات المتعلقة بدور الامم المتحدة وهدفها وكذلك المتعلقة بوسائل تحقيق أهدافها تختلف فيما بين الدول الاعضاء الذين ازدادوا عددا وتنوعا عبر السنوات . وبعض المشاكل ما زالت معروضة علينا منذ وقت طويل وهناك بعض المشاكل الاخرى حديثة المصدر . ولكن هناك شعورا عاما بأن الامم المتحدة تحتاج في الوقت الحاضر الى اعادة التنشيط في عديد من الجوانب حتى تتمشى مع أولويات عالمنا المتغير .

وفي هذا العالم هناك مجال آخر يتطلب اهتمام الجمعية العامة على سبيل الاولوية ، ألا وهو الازمة المالية التي تواجهها الامم المتحدة . فإذا سمحنا لهذه الازمة أن تستمر فيمكن أن يكون من شأنها الحاق الضرر بالمنظمة على نحو يستعصي على العلاج . والحق يقال أن هذه المسألة لها أبعاد مختلفة لكنني لا أرى ، نظرا لالتزامنا بالامم المتحدة ، أي سبب يجعل من الصعب علينا أن نحقق توافق الآراء بشأنها . ولا شك أن هناك مجالا للتقليل من أوجه التبديد البيروقراطي وإعادة توجيه النفقات الى

Digitized by UNOG Library

المجالات ذات الاولوية وبوجه عام تنظيم الإدارة وجعل المنظمة العالمية أكثر تحقيقا للغرض منها بأقل كلفة ممكنة . وقد سبق أن اتخذ الامين العام عددا من الخطوات في هذا الصدد ، لكن لا يزال هناك الكثير الذي يتعين عمله .

لنعالج هذه المسألة بكل إخلاص للتغلب على الازمة خلال هذه الدورة . وانا تحت تصرفكم بأي طريقة تعتبرها الدول الاعضاء مفيدة .

وهناك مسألة بالغة الاهمية معروضة على هذه الجمعية تتصل أيضا بالازمة المالية وهي مسألة مسؤوليتنا عن النظر والبت في تقرير فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى لاستعراض كفاءة الاداء الإداري والمالي للامم المتحدة . ان فريق الثمانية عشر قد أصدر توصيات ذات طابع وآثار واسعة النطاق . وإنني أناشد الوفود أن تدرس التوصيات باستفاضة وأن تتكاتف للقيام بعمل جماعي . وانا على اقتناع بأن من شأن زيادة فاعلية المنظمة عموما تعزيز قدرة منظومة الامم المتحدة على تحقيق أغراضها وتنفيذ مبادئ الميثاق بما يسهم في تعزيز فاعليتها في معالجة مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية . واغتنم هذه الفرصة لكي أشيد بالفريق على عمله الهام . وانني على ثقة من أن الجمعية العامة بالبت في تقرير الفريق ستأخذ بعين الاعتبار تماما حقيقة انه قد اضطلع بعمله وتقدم بتوصياته على أساس الاحترام الكامل لمبادئ وأحكام الميثاق .

وبالنظر الى أهمية هذا الموضوع والاهتمام الكبير الذي تبديه الدول الاعضاء في هذا الصدد ، آمل أن نتناول هذا التقرير في مرحلة مبكرة من هذه الدورة بحيث يمكن منحه الاهتمام الكافي حتى يمكن للجمعية العامة البت فيه في الوقت المناسب .

ولا يمكن لاي محاولة لإعادة تنشيط منظومة الامم المتحدة أن تنجح دون تعزيز دور مجلس الامن والجمعية العامة وكذلك مكتب الامين العام . فهذه الاجهزة تشكل جميعا وفرديا أدوات حيوية من أدوات الهيئة العالمية لمعالجة مشاكل السلم والامن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية . ومع ذلك يسود شعور بأن مجلس الامن قد تحول في السنوات الاخيرة الى مجرد هيئة للمناقشة . وبغية القضاء على هذا الانطباع علينا أن نضع الوسائل العملية لتمكين مجلس الامن من التصرف بسرعة وفاعلية في أوقات الازمات .

Digitized by UNOG Library

ان قوات الامم المتحدة لحفظ السلم الموضوعة تحت تصرف مجلس الامن هي أداة بالغة الاهمية . ومن خلال عملية صون السلم والامن في العالم تؤكد هذه القوات بشكل متزايد على أهميتها واسباب وجودها . وانني أرى انه ينبغي لنا تاييد عمليات حفظ السلم تاييدا كاملا من الناحيتين الفكرية والمادية . وانتهز هذه الفرصة لاشيد بمئات الجنود التابعين لهذه القوات والمنتشرين في جميع انحاء العالم لتفانيهم والتزامهم وتضحيتهم التي تدل على بسالتهم .

ان الجمعية العامة هي المحفل الوحيد الذي يمكن فيه مناقشة جميع القضايا من جانب جميع دول العالم بغض النظر عن حجمها وأهميتها . لذا ، فإن تنظيم أعمالنا بشكل يضمن مناقشات بناءة وهادفة ورشيدة للقضايا تؤدي الى اتخاذ قرارات عملية وقابلة للتطبيق أمر في غاية الاهمية . وينبغي لنا ان نفكر بصورة جدية في مسالة تخفيض عدد القرارات التي تتخذها الجمعية العامة وربما حجمها . وأود ان أزمع أيضا إعادة تقديم الاقتراح الصادر في مناسبة سابقة والخاص بضرورة ترشيح رئيس الجمعية العامة ورؤساء اللجان الرئيسية التابعة لها من جانب المجموعات الاقليمية قبل إختتام عمل الجمعية العامة التي تسبقها .

ومن الجائز ان ننظر في موضوع تخفيض متطلبات النصاب القانوني لافتتاح الجلسات العامة وجلسات اللجان الرئيسية الى الربع والخمس على التوالي علما بان حضور الاغلبية سيكون ضروريا لاتخاذ أي قرار كان . ومن الجائز أيضا النظر في جمع البنود ذات الطبيعة المتماثلة تحت عنوان واحد في الجمعية العامة واللجان الرئيسية على حد سواء وحذف البنود التي لا أهمية لها من جدول الاعمال ، الامر الذي سيمكننا من استغلال الوقت المتاح لنا في الدورة استغلالا أكبر . وكما هو الحال الآن في اللجنة الثانية يمكننا ان نحاول جمع بنود اللجنة في مجموعات كل سنتين في اللجان الرئيسية الاخرى وربما أيضا في الجلسة العامة . وينبغي مراعاة الوقت المعلن عنه وتحديد عدد المتكلمين . كما تقتضي الضرورة ابقاء عدد الوثائق وحجمها في حدود معقولة . واعتزم أن أحذو حذو من سبقني في منصب الرئاسة فيما يخص بدء الاجتماعات في موعدها المحدد سواء كان ذلك في الجلسة العامة أو اللجان الرئيسية .

Digitized by UNOG Library

وأحث هذه الجمعية العامة على أن تبذل جهدها للتخلي عن ممارسات الماضي . ودعونا نحاول اعادة النظر في اسلوب اضطلاعنا بمسؤولياتنا . فما من أحد يقضي بأن نتخذ مئات القرارات في كل دورة للجمعية العامة كما لم يقضي أحد بأن نصدر كل عام كميات هائلة من الورق لا يمكن لأحد أن يقرأها أو يستوعبها أو يعمل على أساسها . أليس بامكاننا جعل مناقشاتنا العامة عملية ؟ هل ينبغي لنا أن نستمر في العمل كما لو أن اتخاذ القرارات يُعفينا من مسؤوليات أخرى يمكن الاضطلاع بها بشأن الموضوع قيد البحث ؟

ان الأمين العام الذي يضطلع من الناحية النظرية بمسؤوليات جسيمة هو في حقيقة الأمر ذو سلطة عملية وموارد محدودة . وسلطته المعنوية ومركزه الاستثنائي ومنزلته الرفيعة يمكن استخدامها بصورة فعالة لمعالجة العديد من القضايا والمسائل الحيوية . ومن ثم ، فمن الضرورة تعزيز دوره والمهام التي يضطلع بها . وينبغي أن يكون دوره بمثابة نظام الانذار المبكر .

يتسم دور الأمين العام باعتباره منسقا للنظام الموحد للأمم المتحدة باهمية خاصة في سياق الاهتمام المتجدد بالفعالية الادارية والمالية للأمم المتحدة . وينبغي أن تعزز الآلية القائمة للتنسيق أو أن يعاد اصلاحها لكي تكون أكثر فعالية .

ان أعظم آمال البشرية تُعلق على التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي سيظل هدفا أساسيا للأمم المتحدة . فبفضل الأمم المتحدة يولي المجتمع الدولي أهمية خاصة للتنمية التي ينبغي أن توفر ، في أبسط أشكالها ، نمطا مقبولا لحياة كل البشر في هذا العالم المتكافل .

ولا يمكننا أن ننكر ان الاقتصاد العالمي أصبح منذ بعض الوقت يعمل على نحو غير متكافئ وغير مرض . اننا نواجه تغييرات اقتصادية هائلة ومعقدة لا يمكن لأي بلد أن يواجهها على حدة . وأصبح من الواضح أن المسائل الاقتصادية والمالية والنقدية والتجارية والتنموية مترابطة تمام الارتباط وتتسم باهمية سياسية واجتماعية كبرى بحيث لا يمكن تناولها إلا في اطار عملية سياسية أوسع .

Digitized by UNOG Library

ان حالة الديون التي يعاني منها العالم لها آثار خطيرة على بقاء البلدان النامية وأصبحت موضع قلق دولي عميق . وانني أرى ضرورة ان نلتمس حلا لهذه المشكلة على أساس تفهم أكبر لاحتياجات البلدان النامية للتنمية وايجاد مناخ دولي مناسب للاسراع بتنميتها .

من الجائز ان المشكلة الاكثر تعقيدا وخطورة في عصرنا هذا التي تؤثر تأثيرا كبيرا على المستقبل تتعلق بحقوق الانسان وهي مسألة تمس الجميع . ان التقدم المحرز في تعزيز وحماية حقوق الانسان خلال هذا القرن وبصفة خاصة منذ انشاء الامم المتحدة لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية كله . وان التحديات الجديدة التي يواجهها المجتمع الدولي تتمثل في ضمان احترام المعايير المعتمدة عالميا ومراعاتها في جميع أنحاء العالم وكذلك احترام حقوق الانسان فكريا وعمليا .

وعلى الرغم من أن الامم المتحدة هي منظمة مؤلفة من حكومات بالدرجة الاولى فإنها في نهاية المطاف تستمد ولايتها من شعوب العالم ويتوقف نجاحها في النهاية على تأييد تلك الشعوب لها والاهتمام الذي تحظى به أعمالها .

اننا اذ نجتمع هنا في مدينة نيويورك الصاخبة نجد أن قلوبنا وأفكارنا تعيش مع شعوبنا التي تعاني من الفقر والحرمان . وينبغي لهذه المنظمة ان تجسد تطلعات هذه الشعوب . نأخذ مثالا على ذلك دائرتي الانتخابية في سلبيت وهي منطقة نائية في بنغلاديش . فالزمن في بعض تلك المناطق يقف دون حركة . وفي الوقت الذى يتجه فيه العالم الى القرن الحادي والعشرين لا نجد أي بارقة أمل يبشر بها القرن العشرون .

وللعديد منكم حكاية مماثلة يسردها . ان آمال وتطلعات الشعوب التي تتجسد في ميثاق الامم المتحدة هي ما نقوم بتمثيله هنا جميعا . فجميع الشعوب تتطلع الى الامم المتحدة بصفتها الهيئة التي يمكن اللجوء اليها والتي تستمع فيها الامم الى مناشدة الممثلين وتستجيب اليهم . وقد أولت المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الطوعية الخاصة اهتماما خاصا لهذه الشعوب . واننا مهتمون بهذه المنظمات التي تلعب دورا بناء يستحق الثناء .

Digitized by UNOG Library

وفي عالم اليوم لم تعد المعالم الطبيعية هي وحدها التي تعيّن حدود الدول . ذلك ان التكافل فيما بينها أدى الى تمدد حدودها فيما وراء التخوم الجغرافية ، الامر الذي يسري بوجه خاص على الدولتين العظميين . فهما إذ تتمتعان بقدرات اقتصادية وتكنولوجية وعسكرية فائقة ، اكتسبتا نفوذا يتجاوز كثيرا حدودهما الجغرافية مما يجعلهما بمثابة جارتين حقيقيتين لكل بلد في العالم . والعلاقات بين الدولتين العظميين تؤثر علينا جميعا ، ومن ثم فهي تكتسي أهمية خاصة . كما أن السلام العالمي مرهون بنظرة كل منهما للاخرى ونوعية العلاقة التي تربط بينهما . لذا فإن من مصلحتنا المشتركة الا تتورط أي من هاتين الدولتين القويتين في أي صراع ، مباشرا كان أو بالوكالة . وانني لا يداخلني أدنى شك في مدى ادراك زعيمي الدولتين العظميين لمسؤولياتهما حيال مستقبل البشرية . فلنؤكد لهما أننا نشاركهما السعي في سبيل تحقيق السلام والاستقرار ولنطمئن نحن إلى أنهما يساندان سعينا المشترك لكفالة الحرية والامن والتنمية .

وينبغي لنا ادراك أن تكافلنا المتبادل يتطلب حاليا ومستقبلا قدرا أكبر من التضامن الدولي . ويجب على المجتمع العالمي المعاصر ، ومحوره الامم المتحدة ، بذل جهود متضافرة للتحرك في هذا الاتجاه . والامم المتحدة ، بما لها من طابع شبه عالمي وما يتوفر لها من وسائل ، هي المنظمة الوحيدة القادرة على النهوض بذلك الدور . وانه ليحدوني وطيد الامل أن تكون الازمة الراهنة التي تواجهها المنظمة مجرد أزمة عابرة .

إن ما للمجتمع الدولي من مصلحة طاغية في صون المنظمة يجب أن يمكن الجميع من العمل معا والتغلب على المشاكل القائمة .

وقد شهد القرن العشرون تقدما لم يسبق له مثيل شمل شتى مجالات حياتنا . ولكن ذلك التقدم لم يكن للاسف متكافئا . فثمة فتوحات كبيرة في مجال العلم والتكنولوجيا أسفرت عن ارتقاء الرفاه المادي للانسان ، وبالتالي أصبحت لديه قدرة أكبر على حل مشاكله الدنيوية . إلا أن الشكوك والمعتقدات الخاطئة والاهواء الشخصية والمصالح

Digitized by UNOG Library

الذاتية الضيقة كلها أمور مازالت تفسد العلاقات بين الشعوب والأمم .وفي كثير من الاحيان تقضي سرعة التقدم على تجانس عملية التنمية والتكيف الاجتماعي للاجيال ، ويجد الجنس البشري نفسه متورطا في صراعات نفسية .

وفي سعينا إلى تحقيق الرقي المادي قد تتبلد أحاسيسنا وينفذ صبرنا وننزع الى الجشع والانانية . فاليوم نجد أن القيم القديمة وصلتها بالاوضاع الجديدة قد أصبحتا مثار جدل . إن التدمير الغاشم للبيئة الطبيعية وعدم الاكتراث بقطاعات البشر الاقل حظا ينطويان على خطر يهدد بتقويض ما سخرناه لانفسنا من رقي مادي .

إن التقدم ليصبح بلا مغزى بل وليتبدد تلقائيا لو أننا خسرنا أنفسنا ونحن نلتمس بلوغه . ويجب ألا يغيب عن أذهاننا أن السجايا الفطرية التي تميز الانسان عن سائر الكائنات الحية تتجسد فيما يعرف بالنفس البشرية ، وسمتها الاساسية ، العقل .

وفي هذا العام الذي نحتفل فيه بالسنة الدولية للسلم دعونا نعيد تكريس أنفسنا للعمل معا من أجل عالم يسوده السلم لا يقتصر فيه الامر على مجرد انتفاء الحروب واستمرار بقاء الانسان ، وانما أيضا نشيع فيه العدل وتسمو الكرامة الانسانية . ومما لا ريب فيه ، أن السلام ، الذي هو كل لا يتجزأ ، يعد أهم المتطلبات الاساسية لجهودنا .

ولتبدأ الامم المتحدة رحلتها صوب القرن الحادي والعشرين بشعور جديد بالثقة والحيوية .

ولتفسح الامم المتحدة للبشرية طريقا مشرقا صوب الالف عام القادمة .

ولتجاهد الدورة الحادية والاربعون من أجل "أمم متحدة أفضل وعالم أفضل" .

ولنبدأ جميعا مفعمين بهذه الروح .

Digitized by UNOG Library

تنظيم الاعمال

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :كما أعلن في اليومية سنشرع فورا في أعقاب هذه الجلسة العامة في عقد جلسات متعاقبة للجان الرئيسية بهدف انتخاب رؤسائها وبعد ذلك ستعقد الجلسة العامة الثانية لانتخاب نواب رئيس الجمعية العامة .

تقرر ذلك .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥

Digitized by UNOG Library